انتخابات «المقاطعات» تجرى في 22 و29 الجاري

فرنسا : تقهقر اليسار والوسط .. وتوقع فوز اليمين المتطرف

باريس – «وكالات»: تشهد فرنسا في 22 و29 مارس الجاري انتخابات «المقاطعات» أو «الكانتونات» المحلية. وقد أجمعت غالبية استطلاعات الرأي على فوز اليمين المتطرف، ممثلا في حزب الجبهة الوطنية بنحو 30 بالمئة من أصوات الناخبين في الدورة الأولى، مستفيدًا من عزوف ناخبي اليسار واليمين عن المشاركة في الإستحقاق الإنتخابي.

من جهته دق رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس ناقوس الخطر، وأعرب عن خوفه من أن تنكسر فرنسا في ضوء فوز محتمل لليمين المتطرف في الإنتخابات المحلية. وفي محاولة لتعبئة ناخبي اليسار، حذر فالس من أن حزب الجبهة الوطنية قادر اليوم على الفوز بالإنتخابات الرئاسية المقبلة في 2017، «إذا ما أخذنا في الإعتبار ما استطاع إنجازه في الإنتخابات التشريعية الأوروبية أخيرًا، إذ حصد 25 بالمئة من إجمالي الأصوات».

وقال النائب عن الحزب الإشتراكي جيرار بابت لـ«إيلاف»: «التاريخ أظهر أن الإنتخابات المحلية لم تصب يومًا في مصلحة الحزب الحاكم، والإنتخابات المحلية المقبلة تأتي في سياق داخلي صعب تعيشه البلاد، على المستوى الإقتصادي والإجتماعي والأمني والمعنوي، وبالتالي أرى أن الحملة الإنتخابية التي يقودها الحزب الإشتراكي، خاصة رئيس الوزراء مانويل فالس، تقوم على تهويل الحالة، التي غدت عليها فرنسا اليوم، موجّهًا أسهمه باتجاه حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، الذي لا يمثل قيم الجمهورية، لكنه يمثل تهديدًا في ضوء النتائج التي يُمكن أن يحرزها في الإستحقاق المقبل».

أضاف بابت: «إن ناخبي الحزب الإشتراكي ميّالون إلى العزوف عن المشاركة في الإستحقاق الإنتخابي، وبالتالي إذا استطعنا تحفيزهم، يمكننا إحتواء أو تقليص النسبة التي يُتوقع أن يحققها اليمين المتطرف، من هنا يُمكن قراءة تصريحات فالس عندما تحدث عن خوف يعتريه بالنسبة إلى مستقبل فرنسا في حال فوز الجبهة الوطنية، خصوصًا أن البعض اعتبر أن رئيس الوزراء الفرنسي يجب ألا يشعر بالخوف، فهو يُمثل عامل قوة ومصدر ثقة للمواطنين الفرنسيين».

وأشار بابت إلى أن أمين عام حزب الإتحاد من أجل حركة شعبية نيكولا ساركوزي يحاول الربط بين الحزب الإشتراكي واليمين المتطرف، ويذهب إلى حد القول إن التصويت لحزب الجبهة الوطنية تعزيز لموقع الحزب الإشتراكي في سعيه إلى تعبئة ناخبي اليمين.

ويعزف حزب اليمين التقليدي «الإتحاد من أجل حركة شعبية» على وتر اليسار الوسط واليمين المتطرف، ويطرح المعادلة الآتية: التصويت لليمين المتطرف في الدورة الأولى من الإنتخابات المحلية يعني المساهمة في فوز اليسار التقليدي في الدورة الثانية.

من ناحيته سارع كوزي استبعد أي إتفاق مع اليمين المتطرف، وهدد بطرد أي عضو في الحزب إذا نسج تحالفات معه، ذاهبًا إلى حد اتهام مارين لوبين، زعيمة حزب الجبهة الوطنية، بالتواطؤ مع الحصيلة الكارثية للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، مؤكدًا أنه لا يُخفي على أحد اليوم أن الحزب الإشتراكي يستخدم اليمين المتطرف في حملته الإنتخابية. وأطلق النائب اليميني غيوم لارفيفيه تشبيهًا: «عندما تكون موفقًا في شركة كوكاكولا لا تقوم بالدعاية لشركة بيبسي». غامزًا من قناة التصريحات المناهضة لليمين المتطرف التي انكب عليها قادة اليسار.

وقالت جويل غاريو مايلام، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي عن حزب الإتحاد من أجل حركة شعبية، لـ«إيلاف»: «فرنسا مقبلة على انتخابات محلية لإختيار ممثلين للمقاطعات ولكن ليس معروفًا ما سيكون عليه دور نواب هذه المناطق، خصوصًا أن مشروع القانون الجديد الذي ينظم عمل المناطق والمدن لم يتم إقراره، ما يُعتبرُ إنتقاصًا للديمقراطية».

وكانت الجمعية الوطنية تبنت في قراءة أولى مشروع القانون الجديد، الذي يهدف إلى إدخال تعديلات على كيفية إدارة المقاطعات، عبر تحويل الكثير من صلاحيات المجالس المركزية للمناطق إلى الإدارات المحلية، على أن يتم عرضه في قراءة ثانية على مجلس الشيوخ قبل أن يدخل حيز التطبيق.

ووصفت ما يلام الحملة الدعائية التي يقودها الحزب الإشتراكي ضد اليمين المتطرف بغير البريئة. قالت: «نرى قادة الحزب الإشتراكي يعلنون عن مشاريع لن نرى النور إلا في 2017، فهل يُعتبر ذلك محض صدفة؟، شخصيًا لا أعتقد ذلك، وهذا يولد إنطباعًا بأننا أمام أساليب غوغائية، فيما يعاني المواطن الفرنسي متاعب إقتصادية جمة، ولا أعتقد أن الحزب الإشتراكي قادر اليوم على إقناع الفرنسيين أنه الأفضل، وفي المقابل أخشى أن يحصد اليمين المتطرف المركز الأول في هذه الإنتخابات، وأمل أن يفوز اليمين التقليدي».

ويطرح حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف نفسه الوحيد القادر على احتواء مشاكل المواطن الفرنسي، كالبطالة وفقدان الأمن الذاتي، بعد هجمات باريس الإرهابية، وهو يتوعد بالقضاء على الثنائي التقليدي، أي الحزب الإشتراكي واليمين التقليدي.

ولم يخف حزب الجبهة الوطنية أمله في جذب ناخبين جدد خابت آمالهم من سياسة الحزب الإشتراكي، التي لم ترق إلى الوعود التي تم قطعها للناخب الفرنسي، في الإنتخابات الرئاسية أو التشريعية أو البلدية أو حتى الأوروبية، متعمدًا إحراج الحزب الإشتراكي الحاكم عبر اتهامه بأنه غدا حزبًا للأثرياء والمشاهير، متسائلا: «لماذا لا يوجد أيّ عامل على لوائحه الإنتخابية في المقاطعات التي يُناهز عددها 2054؟».

وقال أرنو ستيفان، المستشار الإعلامي للنائبة ماريون ماريشال لوبين عن حزب الجبهة الوطنية، لـ«إيلاف»: «حزب الجبهة الوطنية يأتي في المقدمة اليوم، إذا ما أخذنا في الإعتبار الإنتخابات الأوروبية الأخيرة التي حصد فيها الحزب 25 بالمئة من إجمالي الأصوات، ثم يأتي الحزبان الإشتراكي والإتحاد من أجل حركة شعبية، ما يطرح اليوم مشكلة أساسية، فلسنا اليوم في وارد إجراء أي تحالفات أو تفاهمات مع كتل هذه الأحزاب، وهذا قد يفسر اللهجة العدائية التي يستخدمها قادة اليسار واليمين التقليدي».

أضاف ستيفان: «ما يدعو إلى الضحك أن فالس هو من يقود الحملة الدعائية للحزب الإشتراكي، وهو من يمثل الفالبية البرلمانية، وثمة خشية من نسبة الفوز التي قد يحققها حزب الجبهة الوطنية في إنتخابات المقاطعات، وفي الإنتخابات الرئاسية المرتقبة، وسط خوف اليسار من سيناريو مشابه لم حدث في 21 نيسان (أبريل) 2002، عندما تم إقصاء المرشح اليساري آنذاك ليونيل جوسبان لمصلحة مرشح اليمين المتطرف جان ماري لوبين من الدورة الأولى في السباق الرئاسي».

ولفت ستيفان إلى أن المواطن الفرنسي لم يعد يخشى من حزب الجبهة الوطنية، «فقد لمس بالوقائع أن لديها حقًا في طرح حلولها لآفة الهجرة غير الشرعية والأمن والتبعية لأوروبا»، كما فند بالوقائع أخطاء الحزبين اليميني واليساري التقليديين: «منذ سنوات، اتبعت الحكومات سياسة تقشف مالية في المكان غير المناسب، فقامت بتقليص عديد قوات الأمن والجيوش، هذا إضافة إلى محاولة تسييس عمل القضاء، ناهيك عن الأوضاع الإقتصادية التي تعانيها البلاد نتيجة القوانين الأوروبية المعمول بها اليوم، ومنها اليورو، ولا يُخفى على أحد وضع الإسلام اليوم في فرنسا، الذي يُعتبر بطريقة أو بأخرى نتيجة هذه السياسات الخاطئة، فهي ما أوجد العديد من الشبان الذين لا تلائمهم قيم الجمهورية فيبحثون عن هوية جديدة، وما يطرحه اليوم حزب الجبهة الوطنية هو العمل على جعل الشباب الفرنسي من أصول مهاجرة يتمسك بقيم الجمهورية».

حزب جبهة اليسار أو اليسار الراديكالي، الذي يتزعمه جان لوك ميلانشون، حمّل فالس مسؤولية الخطر، الذي باتت تشكله حزب الجبهة الوطنية اليميني المتشدد، رادًا إلى الأخطاء التي ارتكبها الحزب الإشتراكي، وأدت إلى تحطيم البيت اليساري الجامع، خصوصًا أن الجبهة الوطنية تستفيد من عزوف ناخبي اليسار عن المشاركة في الإنتخابات، وخروج حزب الخضر من التركيبة الوزارية الحالية.

حزب الإتحاد من أجل الديمقراطية أو اليمين الوسط، بزعامة فرانسوا بايرو، عزا قوة حزب الجبهة الوطنية إلى عدم قدرة الحكومات المتعاقبة على إدخال إصلاحات بنيوية، وعدم امتلاكها القوة لتحقيق ذلك، متوقعًا خسارة مدوية للحزب الإشتراكي.

ويبدو حزب الجبهة الوطنية متجهًا إلى تحقيق فوز جديد في الإنتخابات المحلية المرتقبة. لكن يبقى التساؤل عن نسبة الفوز التي قد يحققها من الدورة الأولى، والتي ستكون بلا شك مقياسًا للإنتخابات الرئاسية عام 2017.

حزب الديمقراطيين المسلمين في «فرنسا» يدخل الانتخابات

■ رئيس الوزراء مانويل فالس يحذر: دولتنا معرضة لأن تنكسر إذا تغلبت الاتجاهات غير المعتدلة بالفعل

تلامذة فرنسيون يتعرفون على صبي «داعش»

طفل تنظيم داعش المزعوم

تولوز – «وكالات»: تعرف تلاميذ فرنسيون على هوية الفتى الذي ظهر في شريط فيديو بثه تنظيم داعش، وهو يعدم عربيا إسرائيليا، قائلين إنه كان زميلهم في الدراسة، كما قال مسؤول في المدرسة أمس الجمعة.

وقال مسؤول في المدرسة الواقعة في منطقة هوت-غارون جنوب فرنسا إن التلاميذ في مدينة تولوز تعرفوا على هوية الفتى الذي لا يتجاوز عمره 12 عاما.

وأوضح جاك كابو للصحافيين أنه «بخصوص التحقق رسميا من هويته، لا يمكنني قول أي شيء»، مضيفا «الأولاد من مدرسة فوكلين الثانوية تعرفوا عليه باعتباره أحد رفاقهم، لكننا لا نزال حذرين إزاء ذلك».

وأضاف أن الأولاد أصيبوا بصدمة حين شاهدوا الفيديو الأربعاء الماضي، والمدرسة أوكلت معالجين نفسيين لمتابعتهم.

وبحسب كابو، فإن التلاميذ في مدرسة فوكلين الثانوية كانوا يعرفون الفتى من أيام الدراسة الابتدائية في تولوز.

وأشار الى ان «الفتى لم يسجل في المدرسة منذ 14 مارس 2014»، لكن بدون إعطاء تفاصيل.

وأطلق مسؤولون فرنسيون الخميس الماضي تحقيقا رسميا في الفيديو الذي يظهر فيه ايضا رجل يتكلم الفرنسية.

وبحسب مصادر قريبة من التحقيق، فإن الرجل المذكور هو علي الأرجح صبري الصيد الذي كان مقربا من محمد مراح الذي قتل 3 عسكريين و3 أطفال ومدرسا في مدرسة تلمودية في هجمات يومي 11 و19 مارس 2012.

وكان تنظيم داعش بث الثلاثاء الماضي فيديو تضمن اعدام شخص قدم على انه عربي إسرائيلي متهم بالتجسس لصالح اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، وتوعد فيه المسلح متحدثا بالفرنسية بمهاجمة اسرائيل، وكانت تلك المرة الاولى التي يتبنى فيها التنظيم قتل عربي اسرائيلي.

ويظهر في الفيديو، الذي بلغت مدته نحو 10 دقائق، الشاب الذي سيتم إعدامه، باسم محمد سعيد اسماعيل مسلم، وقد ارتدى لباسا برتقالي اللون، كما صور جواز سفره الاسرائيلي. لكن والد الشاب نفى ان يكون ابنه يتعامل مع الموساد.

وبعدها قام الفتى الفرنسي الذي يرتدي ثيابا عسكرية بقتله برصاصة في الرأس، ثم هدد مسلح تابع للتنظيم متكلما بالفرنسية بمهاجمة الاسرائيليين واحتلال القدس، وذلك وعد ان تطرق الى الهجوم الاخير الذي استهدف يهودا في فرنسا.

ويردد الفتى في الفيديو آيات التكبير قبل ان يطلق 4 رصاصات على الشاب. وقالت مصادر مطلعة على الملف إن الولد قد يكون ابن زوجة الصيد (31 عاما).

ويُشتبه الصيد، المعروف منذ فترة طويلة من قبل اجهزة مكافحة الارهاب في تولوز على انه من ابرز المتطرفين، انه توجه إلى سوريا منذ إبريل 2014.

بعد إدانته بالإرهاب

السجن 13 عاماً لرئيس المالديف السابق محمد نشيد

المالديف – «وكالات»: أصدر القضاء في المالديف حكما بالسجن 13 عاما على الرئيس السابق محمد نشيد بعد إدانته "بالارهاب" في قرار يمكن أن يؤدي إلى زعزعة استقرار الأرخبيل الواقع في المحيط الهندي.

وأعلن القاضي عبد الله ديدي قبيل منتصف ليل الجمعة السبت إدانة نشيد لأنه أوقف عندما كان يتولى الرئاسة، في كانون يناير 2012 رئيس المحكمة الجنائية.

وجاء القرار بعد أربعة أيام على انسحاب محامي نشيد الذين وصفوا محاكمته بقير العادلة والمعدة من أجل تدمير حياته السياسية.

واحتج نشيد على قرار المحكمة ودعا انصاره إلى مواصلة النزول إلى الشارع كما يفعلون منذ توقيفه في 22 فبراير.

وكان نشيد (47 عاما) المعتقل السياسي السابق واول رئيس انتخب بطريقة ديموقراطية في المالديف في 2008 أجبر على الاستقالة بعد 4 أعوام في اجراء اعتبره انقلابا.

وقد هزم بعد ذلك في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2013 امام عبد الله يمين الأخ غير الشقيق لمأمون عبد القيوم رجل المالديف القوي السابق الذي حكم الأرخبيل ثلاثة عقود.

21 قتيلاً و26 مفقوداً في غرق عبارة بيورما

قوات الانقاذ البحري تحاول السيطرة على الحريق

رانغون – «وكالات»: أعلنت الشرطة أن عبّارة تقل حوالي 200 شخص غرقت قبالة سواحل بورما مما أسفر عن مصرع 21 شخصا وفقدان 26 آخرين.

وقالت الشرطة «هناك 21 قتيلا هم رجلان و19 امرأة وما زال 26 راكبا مفقودين» منذ غرق العبارة الذي وقع مساء الجمعة قبالة الساحل الغربي لبورما.

وتم إنقاذ 167 راكبا حتى الآن بعد إرسال سفن من البحرية الوطنية إلى منطقة الحادث، تساندها سفن خاصة.

وكانت العبارة أونغ تاكون تقوم برحلة بين كياوكفيو وسيتوي كبرى مدن ولاية راخين غرب بورما، عندما غرقت مساء الجمعة. وقال شرطي «نشتبه بأن سبب الغرق هو الحمولة الزائدة».

فنزويلا: انتحار طيار معارض في السجن

اقارب الطيار المنتحر رودولف غونزاليس

كراكاس – «وكالات»: قال وزير الداخلية الفنزويلي غوستافو غونزاليس إن أحد معارضي الرئيس نيكولاس مادورو انتحر في السجن حيث كان محبوسا بتهمة التحريض على أعمال العنف في الشوارع ضد الحكومة الإشتراكية.

وطالبت المعارضة الفنزويلية الغاضبة بمعرفة ملابسات وفاة الطيار التجاري رودولف غونزاليس (64 عاما) والذي سجن في أبريل بتهمة السعي للإطاحة بالحكومة من خلال مظاهرات جماهيرية، ولم يكن قد صدر حكم عليه بعد.

وقال غونزاليس إن "رودولف غونزاليس انتحر بشنق نفسه".

وقال مكتب النائب العام إنه يحقق في وفاة غونزاليس.

وقالت ابنة الطيار إنه كان قلقا من نقله إلى سجن فنزويلي عادي، ومثل هذه السجون تعج بشكل تقليدي بالعصابات والأسلحة والمخدرات والعنف.

وقال وزير الداخلية إن الأنباء التي تحدثت عن نقله لسجن آخر كاذبة.